الاخير بشراء الاراضي في المناطق المحتلة واستملاكها بشكل مباشر من اصحابها العرب ، بل عمدت الى توسيط تجار يهود في صفقات بيع الاراضي ، ومن ثم قام هؤلاء ببيعها ثانية الى شركة هيمنوتا الاسرائيلية ، التي تمكنت بواسطة هذه الطريقة خلال الاعوام العشرة الماضية من استملاك قرابة ٧٠ الف دونم في الضفة الغربية، واقيم على البعض منها مستوطنات اسرائيلية ومشاريع اخرى ٠

ويعود السبب في صدور هذا الامر الذي وقف وراءه وزير الزراعة ارئيل شارون وادارة اراضي اسرائيل ، الى الرغبة في تسهيل وتسريع استملاك مزيد من الاراضي العربية ، خاصة بعد ان تكاثرت صفقات البيع المشبوهة المطروحة امام المحاكم ، واصبح هم التجار اليهود والوسطاء الموكلة اليهم مهمة « انقاذ الارض » كسب القضايا في المحاكم ، وكسب اكبر قدر من المال في تلك الصفقات ، الامر الذي اعتبرته سلطات الاحتلال منافيا لمبدأ « انقاذ الارض » التي نمته وطورته الحركة الصهيونية منذ بدء غزوها للاراضي الفلسطينية ٠

وقد كشفت المصادر الاسرائيلية (انظر معاريف ١٩-٩-٧٧) عن اعمال غش وتهديد وعنف في معظم الاماكن التي تتم فيها صفقة بيع للاراضي ، يقوم باعمال الغش عرب ويهود على حد سواء ، وبالتهديد سماسرة يهود ، وباعمال العنف وطنيون فلسطينيون حيث قاموا اكثر من مرة باطلاق النار على اشخاص عرب وقفوا وراء عملية بيع ارض ٠ وكان من نتيجة ذلك ان ظهرت جملة من القضايا طرحت امام المحاكم الاسرائيلية ناجمة عن صفقات الاراضي تدور كلها حول التزوير ، كأن يقوم شخص عربي ببيع قطعة ارض ليست له من خلال تزوير وثائق واختام ، ويحدث في بعض الاحيان ان تباع قطعة الارض مرتين ، واحيانا اخرى تباع قطعة ارض غير موجودة البتة ، ويساعد اعمال التزوير تلك عدم تسجيل كثير من الاراضي في الطابو ، وحول التهديد ، حيث يقوم بعض التجار الوسطاء اليهود بارغام صاحب الارض العربي على بيع قطعة الارض بثمن زهيد ٠

وكان من نتيجة كثرة الشكاوى ، وخوفا من تعثر عملية « انقاذ الارض » اي نهب الاراضي العربية ، نتيجة طمع التجار اليهود ، وخوف الباعة العرب من كشف اسمائهم في المحاكم خاصة كونهم يواجهون خطر الموت في حال افتضاح امرهم ، ان اقدمت السلطات الاسرائيلية على اقتصار شراء الاراضي واستملاكها على شركة هيمنوتا التابعة للكيرن كييمت ، لتقوم بالاتصال بضعاف النفوس من اصحاب الاراضي العرب بغرض استكمال مهمة « انقاذ الارض » ٠

الدعوة لاقامة جامعة فلسطينية في القدس

للمرة الاولى منذ عشر سنوات ونيف على الاحتلال ، تعززت فكرة اقامة جامعة فلسطينية عربية في الضفة الغربيةواصبحت مطلبا وطنيا ٠ فقد حظيت بموافقة ودعم رؤساء البلديات ورجال التعليم والهيئات الوطنية في المناطق المحتلة ٠ حيث عقد هؤلاء اجتماعا في الثامن عشر من ايلول الماضي في بيت حنينا في القدس ، ومن بينالشخصيات التي حضرته والتي وصفتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بأنها « معروفة بتعاطفها مع م٠ت٠ف » رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس بلدية الخليل فهد قواسمه والدكتور عبد الشافي من غزة ٠ وتدارس المجتمعون فكرة اقامة الجامعة وخرجوا بقرارات اهمها (١) دعم المؤسسات العلمية فوق الثانوية القائمة (٢) تشكيل لجنة مقلصة لدراسة اوضاع التعليم في المناطق